

## تفسير البيضاوي

136 - { وجعلوا } أي مشركوا العرب { مما ذرأ } خلق { من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا } بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان } فهو يصل إلى شركائهم { روي : أنهم كانوا يعينون شيئا ؟ من حرث ونتائج } ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحونه عندها ثم إن رأوا ما عينوا } أزكى بدلوه بما لآلهتهم وإن رأوا ما لآلهتهم أزكى تركوه لها حبا لآلهتهم وفي قوله { مما ذرأ } تنبيه على فرط جهالتهم فإنهم أشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجوه عليه بأن جعلوا الزاكي له وفي قوله { بزعمهم } تنبيه على أن ذلك مما اخترعوه لم يأمرهم الله به وقرأ الكسائي بالضم في الموضعين وهو لغة فيه وقد جاء فيه الكسر أيضا كالود والود { ساء ما يحكمون } حكمهم هذا